

"غذاء الجسد وتغذية النفس"

من الكتب اللافتة بطرحها وبطريقة معالجتها نقرأ «غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس»،* كتاب جديد في سلسلة علوم الإيزوتيريك (علوم معرفة الباطن الإنساني) لمُعَدّه الدكتور جوزيف مجدلاني، وفيه يطرح مفاهيم غذائية وصحية جديدة، محددًا هدفه من الكتاب «بيان السبيل لأن يكون المرء طبيب نفسه حين تدعو الحاجة إلى أن يحين الوقت فيصبح مرشد ذاته وبالتالي سيد مصيره».

يعود الكاتب إلى العصور القديمة، مذكراً بدور الحكماء الذين كانوا يتولون شفاء النفس والجسد على حد سواء، مقدّمين للملوك علاجاً سريعاً وفعالاً، يقتضي اتباع نظام غذائي وحياتي معين، ويشرح الكاتب كيف أن «أغذية خاصة قد تقوم مكان الدواء بعض الأحيان وتستعمل في الشفاء من بعض الأمراض العضوية، أو حتى من بعض حالات الكآبة والضغط النفسي وما شابه». وما يزال ذلك ممكن

التحقيق، شرط التقيد الدقيق بنظام غذائي معيّن، يفرضه الإيزوتيريك للحصول على النتيجة المرجوة. وفي الكتاب تفاصيل ذلك النظام.

ويؤكد الكاتب بأن «معلومات هذا الكتاب تمّ التأكد منها في مختبر الذات البشرية، وذلك قبل تقديمها كحقائق». فالإيزوتيريك يعتمد التطبيق العملي الحياتي.

يتوقف الكاتب عند الأغذية الأساسية أبرزها الحبوب والفاكهة والخضار واللبن... شارحاً تأثير الأطعمة ودور المراكز الباطنية أو الغدد الأثرية في صحة الجسد المادي وإمداده بالطاقة والحيوية وتهيئته لاحتواء الطاقة الطبيعية أو المادة الحياتية الضرورية (البرانا) الكفيلة بتأمين الصفاء وقوة التفكير والمساهمة في تفتيح المقدرات الباطنية.

«غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس؟» في أقسامه الخمسة يحمل طرحاً جديداً ومختلفاً لمفهوم

الغذاء وطريقة التعامل معه، مناقضاً القول المسأثور «العقل السليم في الجسم السليم». لأن علوم الإيزوتيريك تؤكد بأن «العقل هو الذي يسيّر الجسد وليس الجسد ما يسيّر العقل».

وفي الكتاب سرد لكل تفاصيل الغذاء وفوائده أو سلبياته في كل نوع من أنواعه، وتعداد لوجهة استعماله الأسلم والأصح، ويخلص الكاتب إلى اعتبار أن «الغذاء ليس سوى قشور بالرغم من أهمية الدور الذي يقوم به... أما الحقيقة فتكمن في اللب، في باطن الكيان الإنساني...» وهو الدرب الذي ينتهجه الإيزوتيريك.

* «غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس!» صادر عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء في ٢٢٢ صفحة من القطع الوسط، تصميم الغلاف لهيفاء العرب.